

الدرس 152 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنتظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون النسارع النبر هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة للعلم في الحلقات السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساع حرم الملائكة حين حافت جمعكم - 00:00:00

مستغفرين فيا عظيم هبة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - 00:00:42

حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى النجاشي للناس في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى - 00:01:05

فصف بهم وكبر اربع تكبيرات. هذا الحديث زرعنا في الكلام عنه بمجلسنا الذي مضى وبلغنا فيه قول الراوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى النجاشي باليوم الذي مات فيه - 00:01:22

النجاشي لقب يطلق على ملك الحبشة من مالك الحبشة سمي لقب بالنجاشي كما ان من كان ملكا على الروم لقب بقيصر ومن كان مالكا على الفرس لقب بكسرى ومن كان ملكا على مصر لقب به - 00:01:43

فرعون ومن كان ملكا على اليمن لقب به تبع ومن كان ملكا على الترك لقب به واسن من نجاشي يتلفو تقولو لنا جاشي ومن كان ملكا على الترك لقب بخاقان - 00:02:12

والنجاشي هذا قال بعض العلماء اسمه اصحمة لما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يوم مات النجاشي - 00:02:38

مات الیوم رجل صالح تقوموا على اخیکم اصحمه وقال بعض العلماء اسمه صحمة فان عند الامام احمد رواية لحديث جابر هذا وفيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للصحابة يوم مات النجاشي - 00:02:58

صلوا على اخ لكم مات بغير ارضكم فقالوا من هو يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم النجاشي صحمة وقال بعض اهل التواریخ والسیر اسمه مصححة وقال بعضهم اسمه مصححة وقيل اصحمة بن ابجر او صحمة بن ابجر او مصححة او مصححة بن ابی - 00:03:20

اسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر اليه ولكنه كان ملجأ للمسلمين وكهفا لهم فاواهم ومنعهم واحسن اليهم روى احمد في مسنده والبيهقي في سنته حديثا طويلا عن ام سلمة رضي الله عنها - 00:03:48

قالت اه لما ضاقت بنا مكة اوذى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتنتوا ورأوا ما اصابهم من البلاء والفتنة في دينهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع دفع ذلك عنهم - 00:04:09

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في منعة من قومه وعمره لا يصل اليه شيء يكرهه مما ينال اصحابه صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اصحابه - 00:04:37

ان بارض الحبشة ملكا لا يظلم احد عنده فالحق ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجا ومخروجا مما انتم فيه قالت ام سلمة رضي الله عنها فخرجنا ارسالا حتى اجتمعنا فكنا بخير دار - 00:04:52

عند خير جار امنا على ديننا ولم نخش منه ظلما وعبدنا الله لا نؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه قالت فلما بلغ ذلك قريشا ورأى انا قد اصبنا
امنا ودارا ائتمروا - 00:05:12

ان يعنوا برجلين جلدين الى النجاشي فيخرجنا من بلاده ويردنا عليه اهدوا اليه هدايا مما يستطرف من متعة مكة مما يقل وجوده
بغيرها وكان اعجب ما ياتيه منها الادم الجلود - 00:05:34

قال فجمعوا له ادما كثيرا ولم يتركوا بطريقا من بطارقته الا واهدوا اليه هدية على حدته وبعثوا بذلك مع عبد الله بن ابي ربيعة بن
المغيرة المخزومي وعمرو بن العاص بن وائل السهمي وامرهم ما امرهم - 00:05:57

قالوا لهم ادفعوا الى كل بطريق هديته قبل ان تكلموا النجاشي ثم ادفعوا الى النجاشي هداياه واسأله ان يردهم اليكم قبل ان يكلمهم
فانطلق عبد الله بن ابي ربيعة هذا وعمرو بن العاص - 00:06:21

انطلق حتى دخل على النجاشي اتيا ارضه دفع الى البطارقة الى كل بطريق هديته وقالوا لكل بطريق على حدة انه قد صبا الى ارض
الملك منا غلمان سفهاء فارقوه دين قومهم - 00:06:43

ولم يدخلوا في دين الملك وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه ولا انت و قد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قومهم ليردهم اليهم
فاذا كلمنا الملك فاسأله ان يردهم اليها - 00:07:05

قبل ان قبل ان يكلمهم ليردهم الى قومهم فان قومهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوهم عليه بقاء البطارقة نعم يعني اولا اخذوا هدايا
ثم يرون شيئا لا لا - 00:07:27

ضير عليهم فيه فدخل بعد ذلك عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة دخل على النجاشي قدم اليه هداياه فقبلها منهما ثم قال له
ايهما الملك انه قد صبا الى بلدك منا غلمان سفهاء - 00:07:45

فارقوه دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انت و قد بعثنا اليك فيهم اشراف قومهم من ابائهم
واعمامهم وعشائرهم لتسليمهم اليها فتردهم عليهم فانهم اعلم بهم - 00:08:09

وآاعلم بما عابوا عليهم وعاتبوا بهم فيه فقال بطارقته حينئذ صدق ايهما الملك فان قومهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوهم
فيه ولم يدخلوا في دينك فتمنعهم بذلك - 00:08:34

فاسلمهم اليهما ليردوهم الى قومهم فغضب عند ذلك النجاشي وقال والله لا اسلم قوما لجاؤوا الى بلادي واختاروا جواري على جوار
غيري حتى ادعوهما فاسألهما عما يقول هذان في امرهم - 00:08:52

فان كانوا كما تقولون اسلتمهم اليهما ورددتهم الى قومهم وان كانوا على غير ذلك منعتهم منهم ولم اخل ما بينهم وبينهم واحسنت
جوارهم ما جاوروني قالت ام سلمة رضي الله عنها ولم يكن شيء ابغض الى عبد الله بن ابي ربيعة. وعمرو بن العاص من ان يسمع
النجاشي كلام - 00:09:16

من انهم يخافون يعلمون ان في كلام الصحابة شيء جاذب بالخير والإنصاف والعدل والحق واذا سمع النجاشي الكلام وهو الرجل الذي
عرف بانه لا يظلم يعجبه ذلك ولن يسلمه اليهما - 00:09:44

فلذلك هما يكرهان ان يسمع منها لكن هو بعث الي قالت ام سلمة فلم يكن شيء ابغض الى عبد الله بن ابي ربيعة وعمرو بن العاص
من بان يسمع النجاشي كلامنا - 00:10:04

فارسل النجاشي الى اصحاب رسول الله ويدعوهم فلما جاءهم رسول النجاشي اجتمعوا وقال بعضهم لبعض لا تقولون للرجل
اذا اذا جئتموه فقالوا نقول ما علمنا وما اخبرنا به نبينا صلى الله عليه - 00:10:20

وما امرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كائن في ذلك ما هو كائن قال فدخلوا عليه قد جمع اه وقد دعا النجاشي اساقفته وفتحوه
حوله نشروا حوله مصاحفهم وكان الذي يكلمه منهم جعفر بن ابي طالب - 00:10:40

فقال النجاشي ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في يهودية ولا نصرانية ولا دين احد من هذه الامم جعفر ايهما الملك
انا كنا قوما على الشرك نعبد الاصنام - 00:11:08

ونأكل الميّة ونستحل المحارم بعضاً من بعض من دماء وغيرها لا نحل شيئاً ولا نحرمه ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء
الجوار ويأكل القوي منا الضعيف فمكثنا على ذلك حتى بعث الله فينا - 00:11:36

رسولاً من انفسنا صلٰى الله عليه وسلم نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا إلى الله لتوحده ونعبده ونترك ما كان يعبد اباً ونا
من دونه من الحجارة والاوثران وامرنا بصدق الحديث - 00:12:01

اه ونهانا عن الفواحش واكل مال اليتيم وقد هي المحسنة وامرنا بحسن الجوار وصلة الرحم وان نعبد الله ولا نشرك به. قالت
ام سلمة وعدد عليه امور الاسلام قال - 00:12:24

جعفر فصدقناه وامنا به واتبعناه على ما جاء به فعدا قومنا علينا وعذبوناه وفتوننا عن ديننا ليبردونا الى من عبادة
الله الى عبادة الاوثان. ونستحل ما كنا نستحل من الخبائث - 00:12:47

فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى بادك ولجانا واخترناك على من سواك ورغبنا في
جوارك ورجونا ايها الملك الا نظلم عنده النجاشي فهل عندك - 00:13:14

مما جاء به عن الله شيء قال فاقرأ على منه قرأ جعفر رضي الله عنه صدراً من كفایا عين صعد ذكر رحمة ربك عبداً الى اخره
من سورة - 00:13:41

قالت ام فبكى والله حتى اخضل لحيته وبكى اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم وقال والله ان هذا والذى جاء به موسى ليخرجان من
مشكاة واحدة ثم التفت الى عبد الله بن ابي ربيعة عن ابن العاص - 00:14:03

وقال لهم انطلقا فوالله لا اسلهم اليكما ابداً قالت ام سلمة فخرجنا من عنده قال عمرو بن العاص لعبد الله بن ابي ربيعة والله لاخبرنه
بعيبيهم عنده لانبيئه بانهم يزعمون ان الله الذي يعبد عيسى ابن مريم عبد - 00:14:29

واستأصل به خضراءهم قالت ام سلمة؟ فقال عبدالله بن ابي ربيعة وكان اتقى الرجلين فيما لا تفعل فان لهم ارحاماً وان كانوا قد
خالفونا. هو يخشى هذا عبد الله بن ابي ربيعة يخشى على عليهم - 00:14:57

لأنه هذه بالنسبة له هذه هذه المستأصلة هذه التي هذه الجائحة وان علم بها يظنون انه اذا علم بها النجاشي فإنه القتل الذريع
الذى لا شك فيه وهم الاهل والعشيرة - 00:15:14

ان كانوا قد خلفونا قال عمرو بن العاص قال عبدالله بن ابي ربيعة لا تفعل فان له ارحاماً وان كانوا قد خالفونا فقال عمرو بن العاص
والله لانبأه يزعمون هنا ان عيسى ابن مريم عبد - 00:15:32

فلما كان من الغد دخل عمرو ابن الناس على الملك النجاشي فقال ايها الملك انهم يقولون في عيسى ابن مريم قولنا عظيماً فارسل
الىهم فاسألهم عما يقولون فيه قالت ارسل النجاشي - 00:15:48

يا اصحاب رسول الله صلٰى الله عليه وسلم اسألهم عما يقولون في قالت ام سلمة فلم ينزل بنا مثله اتبع القوم قالوا ماذا تقولون للملك
اذا سألكم فقالوا نقول فيه ما قال الله فيه - 00:16:07

وما جاء به نبيينا صلٰى الله عليه وسلم كائناً في ذلك ما هو كائن ماذا سنقول فدخلوا عليه او له بطريقته قال ماذا تقول فيه
الذى جاء به نبياناً صلٰى الله عليه - 00:16:35

هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول قال قالت ام سلمة بدل النجاشي يده الى الارض فاخذ منها عوداً ثم
قال ما عدا عيسى ابن مريم - 00:16:56

ما قلت هذا العود يعني لم يجاوز عيسى ابن مريم ما قلت ما قاله عيسى ابن مريم هو الذي قلته لم يجاوز عيسى ابن مريم هذا الذي
ذكرته ابداً لم يجاوز - 00:17:22

قال فنخرت بطارقته حين قال النجاشي ما قال وكيف صوتوا وصاحوا وضوضوا كيف تقول انت هذا هم يعتقدون النصارى يعتقدون
ان عيسى ابن الله وانت تقول هو عبد الله ورسوله وكلمته وتزعم انه ان عيسى هذا الذي قاله - 00:17:36

فنخرموا ونخره طريقته فقال النجاشي وان نخرتم والله ثم التفت الى اصحاب جعفر قال انطلقا فانتم سيوم في ارضي. السيوم

الامنون بن النساء الحبشه. انتم سيوم بارض من سبكم غرم من سبكم غرم والله ما احب ان لي دبرا ذهبا. الدبر الجبل بلسان الحبشه.

والله ما اود ان - 00:17:58

ذهبا واني اذيت رجلا منكم ثم قال قال لعمرو بن العاص لصاحبه ردوا عليه ما هداياهما فلا حاجة لنا بها فوالله ما اخذ الله مني
الرسوه اين رد علي ملكي - 00:18:26

فأخذ الرسوه فيه وما اطاع الناس في فاطيع الناس فيه قالت ام سلمة فخرجا من عنده مقوهين مردوهين عليهما ما جاء به فكنا عنده
في خير دار عند خير جار - 00:18:45

قالت فلم نزل كذلك حتى خرج على النجاشي من ينazuه في ملكه قالت فما علمنا قط حزنا اشد من حزن حزناه عند ذلك لان قالت
خشيه ان يظهر ذلك على على النجاشي - 00:19:04

فلا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرفه من حقنا قالت فاجتمع قالت وسار النجاشي وكانت الواقعة عند النيل فاجتمع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من رجل منكم - 00:19:25

يحضر الواقعة فـيـأـتـيـنـاـ بالـخـبـرـ.ـ يـعـنـيـ هـمـ مـنـ شـدـةـ خـوـفـهـ وـمـنـ شـدـةـ حـزـنـهـ اـنـ يـظـهـرـ هـذـاـ المـنـازـعـ عـلـىـ النـجـاشـيـ لـاـ يـسـتـطـيـعـونـ اـلـىـ انـ
تـنـجـلـيـ الـحـرـبـ عـمـاـ تـنـجـلـيـ عـيـنـيـ وـيـأـتـيـهـمـ الـخـبـرـ.ـ يـحـبـونـ اـنـ يـاتـيـهـمـ الـخـبـرـ فـيـ حـيـنـهـ - 00:19:44

قالوا من رجل منكم يحضر الواقعة فـيـأـتـيـنـاـ بـخـبـرـ الـزـبـيرـ بـنـ الـعـوـامـ اـنـ وـكـانـ اـحـدـ الـقـوـمـ سـنـاـ قـالـتـ فـنـخـوـهـ لـهـ قـرـيـةـ فـجـعـلـهـاـ فـيـ
صدره ثم خرج يسبح حتى اتى النيل الى ان جاء - 00:20:02

موضع المعركة قالت وجعلنا ندعوا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده استجاب الله دعوتهما واظهر الله النجاشي
وهزم منازعه قالت واستتب له ملك الحبشه فـكـنـاـ عـنـدـهـ فـيـ خـيـرـ مـنـزـلـ حـتـىـ رـجـعـنـاـ اـلـىـ مـكـةـ - 00:20:20

هذه ام سلمة تقول رجعنا الى مكة لان الذين هاجروا للحبشه طائفة منهم ملت المكوث في الحبشه فرجعوا الى مكة قبل هجرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم منهم ام سلمة والزبير العوام وعبدالله بن مسعود وطائفة منهم رجعوا من الحبشه - 00:20:47

لما بلغهم ان النبي صلى الله عليه وسلم هاجر الى المدينة. والباقيون رجعوا مع آآ جعفر بن ابي طالب. حين رجع الى المدينة بعد
موقعه خبير قول النجفي في هذا الحديث - 00:21:06

فما اخذ الله مني الرسوه اين رد علي ملكي فأخذها منه ولا آآ اطاع الناس في فاطيعهم فيه هذه هذه الجملة لا لا تفسر في في
احاديث احمد والبيهقي الذي ذكرت لكم - 00:21:24

لكن فسره ابو اسحاق باسناد عن الزهري ان عروة ابن الزهري قال للزهري هل تعلم ما قوله ان الله لم يؤخذ مني الرسوه ان رد علي
ملكى فأخذها منه وما اطاع الناس في فاطيعهم فيه. هل تعلموا معنى قولي هذا؟ قال الزهري لا. قال عروة بن الزبير فان عائشة -
00:21:42

حدثني ابا النجاشي كان ملكا على الحبشه ولم يكن له من الولد الا النجاشي وكان للنجاشي عم يعني كان لابيه الملك اخ وذاك الاخ
له اثنا عشر ولدا من صلبه - 00:22:04

قال حبشه لو قتلنا الملك وملكتنا اخاه لتوارث بنه الملك فاستمر ملك الحبشه دهرا قافون لان اذا مات هذا وولى ابنه النجاشي وبات
النجاشي ذهب ملك الحبشه لان اولئك هم اهل بيت مملكة الحبشه - 00:22:25

لكن اذا ولی اخوه واخوه له اثنا عشر ولدا من صلبه استمر الملك فيهم دهرا ففعلوا وقتلوا ابا النجاشي وملكتوا اخاه فنـشـأـ النـجـاشـيـ فـيـ
حجر عمه وكان النجاشي لبيبا حازما - 00:22:50

فغلب على عمتک غلب على عمه يعني احبه عمه حتى صار يقدمه على ابنائه ثاره وجليسه ونديمه ومستشاره وابناؤه هؤلاء اثني
عشر وراءه فلما رأت الحبشه ذلك قالوا نخشى ان يملكه - 00:23:13

هم انما قتلوا اباه لان لا يملك هذا لانه سيدذهب الملك قالوا نخشى ان يملكه ولئن ملكه ليقتلن بقتل ابيه فذهبوا الى عمه الى الملك
وقالوا له اما ان تقتله - 00:23:34

واما ان تخرجه من بين اظهرنا ذكروا لها ما يتخوفونه منه. فقال لهم عمه الملك قال قتلت اباه بالامس واقتله اليوم بل اخرجه فذهبوا
به الى السوق تراه تاجر بستمائة درهم - [00:23:52](#)

اخذ به وانطلق به ركب فيه به في سفينة ومضى تلك العشي في تكراش جاءت حاجت سحابة من سحائب الخريف فخرج الملك
يستمطر تحتها فاصابته صاعقة فقتلته تلك العشي فانطلق الحبشة الى ابنائه - [00:24:12](#)

فإذا الملك محقق المحقق هو الذي يلد الحمقى. يقال احمق الرجل او احمقت المرأة اذا كانت لا تلد الا الحمقى فإذا الملك محقق وليس
في ولده خير. كلهم حمقى اتناشر - [00:24:38](#)

ليس فيهم من يصلح لشيء فما لي جاء امر الحبشة وضاق عليهم ما هم فيه وقال بعضهم لبعض والله ان ملككم الذي لا يصلح امر
امركم غيره لا الذي بعثتم - [00:24:58](#)

ذاك الذي بعتموه هو الذي يصلح لكم ويصلح امركم عليه قال فانطلقوا في طلبه فادرکوه فاخذوه من التاجر ورجعوا به وعقدوا في
رأسه تاج الملك واجلسوه على سرير الملك وملکوه - [00:25:18](#)

فرجع التاجر رجع اليهم قال اما ان تردو علي دراهمي واما ساخبره قالوا ما نعطيك شيئا ما نرد عليك شيئا فاتاه قال ايها الملك اني
اشترت غلاما من السوق يعني يستحي هو ان يقول ان اشتريتك من السوق صار ملكا - [00:25:37](#)

يقول له اني اشتريت غلاما من السوق بست مئة درهم فلما انطلقت به ادرکني هؤلاء فاخذوه هلامي ولم يردو علي مالي فقال
النجاشي لاولئك لتردن عليه ما له او ليجعلن غلامه يده في يده فيذهب به حيث شاء - [00:25:59](#)

فقالوا نرد عليه ما له فكان ذلك اول ما خبر من صلابة النجاشي في دينه واستقراره فهذا معنى قوله ان الله لم يقبل الرشوة في حين
رد علي ملكي فاقبل الرشوة فاقبل الرشوة فيه وما اطاع الناس في فاطع الناس في - [00:26:22](#)

وروى الزهري بساند مرسل هي قصة لا تبعد في النظر. تفسر لنا ما ورد في حديث احمد من اولى ذاك الذي خرج ينazu اه النجاشي
في ملکه هي قصة انا قلت لكم بساند مرسل لكن - [00:26:47](#)

غير غير بعيدة في النظر قالوا ان الحبشة اغضبهم ان ما قال الملك لجعفر لما قالهما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العود وقالوا
فارق ديننا خرجوا عليه لما خرجوا عليه - [00:27:06](#)

انطلق هو الى مراكب سفن فهياها وجعل فيها جعفرا واصحابه وقال لهم امكثوا حيث انتم فإن هزمت فانطلقوا بسفنكم هذه حتى
تلحقوا بحيث شئتم وان ظفرت فاثبتو ثم عمد الى كتابه - [00:27:29](#)

فكتب فيه انه يشهد انه لا الله الا الله وان محمداما عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وان عيسى ابن مريم عود الله ورسوله وروحه
وكلمته القاها الى مريم وتنى ذلك الكتاب وجعله في قبائه عند منكبه - [00:27:51](#)

في جهة تحت ثيابه ثم خرج الى الحبشة فقال لهم الا المستم تعلمون بأني احックم بالملك قالوا بلى قال المست احックم بالملك؟ قالوا بلى
قال فكيف رأيتم سيرتي فيكم قالوا خير سيرة - [00:28:12](#)

قال فما شأنكم اذا كنتم احックم بالملك وسرت فيكم خير سيرة فما شأنكم لماذا تخرجون علي؟ قالوا فارقت ديننا وزعمت ان عيسى
ابن مريم عليه السلام عبد قال لماذا تقولون انتم - [00:28:37](#)

قالوا نقوله ابن الله قال فوضع يده هو على كتابه الذي يعلمه وهم لا يروننه ووضع يده على كتابه وقال وانا اشهد ان عيسى ابن مريم
لم يزد على هذا - [00:28:53](#)

وهو ينوي على هذا اي الكتاب هم؟ لم يزد عيسى ابن مريم على هذا وهم يظنون انه لم يزد على هذا اي هذا الذي تقولون فرضوا
حييند ورجعوا هذا انا قلت لكم هذه لا تبعد هذه القصة. لماذا؟ - [00:29:07](#)

لاننا نقطع ان النجاشي رضي الله عنه مات مسلما فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بسلامه ونعلم ايضا على جهة القطع انه
مكث ملکا على على الحبش على الحبشة حتى مات والحبشة قوم نصاري - [00:29:28](#)

فلا يبعد ان يكونوا قبلوا بحكمه عليهم وهو مسلم وهم نصاري لما رأوه من العدل فيهم والاستقامة وحسن السيرة ولا يبعد ايضا ان

يكون احتاله وبحيلة ليبقى ملكا عليهم. فقال ابن يعني في ابن اسحاق آان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك استغفر -

00:29:48

فالله اعلم اكان ذلك ام لم يكن النجاشي رضي الله عنه هو من زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بام حبيبة بنت ابي سفيان رضي الله عنهم روى احمد وابو داود والترمذى - 00:30:09

اه ان عن ام حبيبة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بالحبشة زوجه اياها النجاشي وامهرها اربعة الاف وجهزها من عنده وبعث بها مع شرحبيل ابن حسنة رضي الله عنه - 00:30:25

لكن انتم سمعتم الان ومات النجاشي سنة تسع من الهجرة لكن روى مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار من ملوك الارض - 00:30:50

يدعوهم الى الاسلام هل هذا النجاشي الذي بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام هو هذا النجاشي الذي مات في هذا الوقت وتحديثنا عن سيرته الله بين العلماء - 00:31:16

اه الميل عندي الى انه ليس هو ليس به هذا نجاة شيء اخر قلنا ان النجاشي هو لقب لكل من ملك الحبشة ولكن وهو قول طائفه من العلماء وطائفه ايضا من العلماء من اهل التاريخ وغيرهم ابن سعد والواقدي وابن جرير يقولون هو هو - 00:31:34

والقولان محتملان وللعلماء يعني اطاله كلامه في توجيه القولين والله اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي للناس في اليوم الذي مات فيه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم منع النجاشي للناس - 00:31:55

اخبر بموته رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بموته الصحابة في اليوم الذي مات فيه وهذا من دلائل نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت النجاشي في اليوم الذي يموت فيه النجاشي النجاشي يمت في الحبشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة وبين - 00:32:13

والمدينة مسيرة يعني موامي ومفاؤز وقفار مسافات تقطع دونها اعناق الاابل فلا يلزم الخبر ليبلغ من الحبش المدينة يلزمها وقت طويل ومع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر في ذلك اليوم الذي مات فيه - 00:32:35

فهذا من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم وخرج بهم الى المصلى خرج بهم صلى الله عليه وسلم الى المصلى ليصلي بهم صلاة الجنائزه وصلاة الجنائزه هي فرض عن الكفاية - 00:32:58

وقيل هي سنة والاول والأشهر والله اعلم فصف بهم وكبر اربعة تكبيرات. فصف بهم اي جعلهم صفوافا لكن هنا قضية لغوية كي صفا بهم صفا هذا الفعل على وزنه - 00:33:14

فعل اصلها صافا وهو فعل هو مضاعف المضاعف هو ما تمايل عينه ولمه فعل صافا فالعين فاء واللام وفاء فإذا كان العين واللام متماثلين فذلك مضاعف مثل وصحة عض وغض ورد الى اخره. كل ما تمايل عينه ولاته فوضعها - 00:33:38

طيب هذا الفعل الفعل هذه قاعدة الان في الصرف الفعل اذا كان على وجهه فعل وكان مضاعفا كيف يكون مضارعه على وجهين اذا كان لازما المضارع يكون على وزد يفعل - 00:34:11

واذا كان متعديا فان مضارعه يكون على وزن يفعل. هذه القاعدة طبعا فيها شذوذ ولكن القاعدة هي هذه. اذا كان فعل مضاعفا اذا كان فعل المضارع لازما فان مضارعه على وزن - 00:34:36

يفعل فتقول مثلا ان يئن وحن يحن ورن يرن وزل يزل وضل يضل ورق يرق ودق يدق الى اخره فإذا كان فعل المضارع متعديا فمضارعه القياسي يكون على وزن يفعل فتقول صبه يصبه - 00:34:53

كبه يكبه ورده يرده مم الان صفي فهذا الفعل يأتي لازما ويأتي متعديا يأتي لازما تقول طفت اذا وقفت في الصف صفنا اذا اذا كنا صفا صفنا. طيب اذا كان لازما - 00:35:20

فيينبغي ان يكون مضارعه على يفعلوا فتقولوا يصف لكن العرب لم تقل يصفوا قالت يصف فجاء هذا المضارع على الشذوذ مفهوم الكلام القياسي ان يقال يصف لكن العرب لم تقل هذا الفعل لم تتكلم به عن القياسي. قالت على الشذوذ - 00:35:46

ويستعمل متعديا فتقول صفت صفتهم المضارع اصفعه لانه اذا كان متعديا فمضارعه على قياسية على يفعله طيب فإذا هذا جاء جاء متعديا على القياس وجاء لازم على الشذوذ. لكن - 00:36:10

هادو كلام مقدمة لما اريد وهذه القضية قضية فعال مضاعف اللازم والمتعدي هي التي ذكرها ابن مالك رحمة الله عندما قال في لاميتي وادم كسراء عين مضارع يليف على هذا الواو فاء او اليها عين او اتاك ذا المضاعف لازما - 00:36:33

ايوا دابا تا وريتكم كحن طلا وضم عين معداه ويندر ذا كسر كما لازم ذا ضم احتمل طيب هذا الفعل اذا كان لازما فانه لا يتعدى لا يتعدى اصلا واذا كان متعديا - 00:37:00

فانه يتعدى بنفسه ولا نحن قلنا صفا يستعمل لازما ويستعمل متعديا. صف القوم اذا كانوا صفوفا. هذا غير متعد واذا كان متعديا 00:37:24

هنا انظروا في الحديث قال الراوي فصفي بهم لماذا الحرف؟ لماذا الباء فهمتو كلام اذا كان لازما فينبغي ان يقال صفي واذا كان متعديا ينبعي ان يقال فصفهم يتعدى بنفسه فلماذا يقال صفا بهم - 00:37:41

فهمتم الاشكال فين علاء طيب اذا قلنا ان الفعل هنا صفي هو اللازم فالباء تكون بمعنى مع يعني المعنى فصفي معهم مع وهل ترد الباء بمعنى ما نعم يقول الديلماني رحمة الله في معاني الباء - 00:38:06

الباء والالصاق في الاصل تعن واقسم بها وعدي عوض واستعن علل وجئك بدل بها ومع بمعنى مع مثل قول ربنا سبحانه قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات اهبط بسلام اي - 00:38:32

مع السلام طيب هذا اذا كان لازما فاذا كان متعديا هنا قلنا فصفهم لا ينبعي ان يكون صفهم فتكون الباء حينئذ زائدة لكن طبعا زائدة من جهة الصناعة النحوية لكن في من حيث المعنى من جهة الصناعة البلاغية فلا تكون زائدة الا لنكتة - 00:38:50

وورود هذه الباءة زائدة لنكتة موجود قال ربنا سبحانه حاكيا حال ام موسى عليه السلام ان كادت لتبدى به تقدير الكلام لتبدىء الباء زائدة لكن بمعنى لنكتة قال ربنا سبحانه - 00:39:17

وليضربن بخمورهن على جيوبهن اي وليضربن خمرهن على جيوبهن نعم فصفهم بهم وكبر اربع تكبيرات. فصفهم بهم صف بهم قلنا ليصللي صلى الله عليه وسلم بهم صلاة الجنازة لكنه هنا لم يذكر كم كانوا من الصفوف - 00:39:43

وقد ذكر ذلك في غير هذا الحديث وقد جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم صفوفا وها هنا سؤال النبي صلى الله عليه وسلم خرج به من الفضاء وجعلهم صفوفا لماذا - 00:40:05

مع ان الفضاء فضاء يمكن ان يصفوا صفا واحدا ويلا وان طال فانهم يصفون صفا واحدا وليس بالفضاء من من ضيق فلماذا يجعلهم النبي صلى الله عليه وسلم صفوفا اخبركم بجواب ذلك في مجلسنا القادم ان شاء الله - 00:40:22

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واستغفر لك واتوب اليك والحمد رب العالمين - 00:40:44